

تحديات تحقيق التنمية المستدامة في ظل الأزمة الثقافية من منظور إسلامي

أ.أيمن زيد وأ.أمنية بودراع
المركز الجامعي لتاهنغست

المخلص

لقد ثبت من الواقع العالمي وجود قصر في الفكر الاقتصادي الذي يقتصِر ويختزل التنمية في مجرد النمو الاقتصادي، فالتنمية المستدامة كما يبرز الواقع لا ترتبط فقط بالجوانب الاقتصادية ولكنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالجوانب الاجتماعية والسياسية وكذا بالجوانب الثقافية بصفة عامة ولهذا يجب على الفرد المحافظة على مقومات التنمية والعمل على المحافظة عليها والحيلولة دون هدرها أو تدميرها، حيث تعد هذه النقطة جزءا من البناء الثقافي والديني والأخلاقي في شخصية الفرد والجماعة في المجتمع الإسلامي. من هنا يمكننا القول إن أبعاد التنمية المستدامة بحسبة وراسخة في الثقافة الإسلامية التي مست جميع جوانب الحياة. ولذا نطرح التساؤل الآتي: كيف يمكننا استنباط حلول وتحقيق التنمية المستدامة من مخرجات الثقافة الإسلامية في ظل الأزمة الثقافية الراهنة؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال دراستنا هذه. الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الأزمة الثقافية، القيم الأخلاقية، الثقافة الإسلامية.

Abstract:

It has been proved from the reality of the world there is a palace in economic thought, which shorten and reduce the development of the just economic growth, Sustainable development also highlights the reality does not only relate to economic aspects, but it is closely linked to aspects of social and political as well as the cultural aspects in general and this must be on the individual to maintain the elements of development and work to maintain them and to prevent waste or destruction, where this point is part of the construction of cultural, religious and moral in the personality of the individual and the community in the Muslim community. From here we can say that the dimensions of sustainable development embodied and embedded in Islamic culture that has touched all aspects of life.

So ask the following question:

How can we develop solutions and achieve sustainable development of the outputs of Islamic culture in the light of the current cultural crisis?

This is what we will try to answer it in our intervention proposed.
Keywords: sustainable development, crisis, cultural, moral values, Islamic culture

مَهَيِّدًا

استطاع الإنسان، منذ القدم حتى الآن، أن يشيد بيئات اصطناعية وحضارية تختلف عن البيئات الطبيعية كمحاولة لاستثمار الوسط البيئي لتلبية حاجاته واستمرار وجوده. وتعد النظم الثقافية جزءاً من البيئات التي أوجدها الإنسان، وتشكل الثقافة مركباً متنوعاً من المعرفة والعقائد، والفنون والأخلاق والقوانين والأعراف، وكلّ المقدرات والعقائد الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث كونه عضواً في المجتمع.

وتلعب الذهنيات السائدة دوراً مهماً في إعاقه خطط التنمية وإهدار الموارد البيئية، والأمثلة على ذلك كثيرة. وكما أن لثقافة المجتمع دوراً مهماً في إعاقه التنمية وإهدار الموارد، فإنّ للتجاهات والقيم السائدة في المجتمع نفس الدور في إعاقه التنمية. فبدلاً من تعظيم تنمية المحافظة على مصادر الملكية العامة والمال العام، نجد سيادة اللامبالاة والالتكالية.

هذا البحث هو محاولة لدراسة موضوع من الموضوعات التي لها صلة مباشرة بالاقتصاد العالمي، وعلوم البيئة، والتشريعات المختلفة، بما فيها التشريع الإسلامي، وهو موضوع التنمية المستدامة. ومن المعروف أن هذا النمط من أنماط التنمية يُعدّ إحدى الغايات التي تسعى دول العالم قاطبة في الوقت الراهن إلى الوصول إليها، واتخاذ كل التدابير اللازمة لتحقيقها، باعتبار أنها الوسيلة المثلى لتحقيق التقدم الحضاري المنشود بشتى صورته (اقتصادياً، واجتماعياً، وبشرياً)، مع المحافظة في ذات الوقت على الموارد والثروات الطبيعية من الاستنزاف والتلوث، بحيث يظل كوكب الأرض قادراً على الوفاء بمعطيات التنمية وضمان ديمومتها للأجيال القادمة، انطلاقاً من كون هذه الموارد ليست حكراً على جيل بعينه، بل هي ملكية عامة للبشر جميعاً في كل زمان ومكان. كما أن التنمية المستدامة تمثل في الوقت نفسه إحدى القيم الحضارية المرتبطة بأخلاقيات التعامل مع البيئة، والتعامل الرشيد مع عناصرها ونظمها ومواردها.⁽¹⁾

ويتعرض هذا البحث لقضية التنمية المستدامة من منظور علمي وإسلامي، استنادا إلى ما ورد في السنة النبوية من أحاديث شريفة ذات صلة بهذه القضية، وما ورد في المراجع العلمية الحديثة المتعلقة بهذه القضية. وقد كان سبب اختيارنا لهذا البحث هو ندرة الدراسات التي تطرقت إلى تلك القضية، والحاجة الماسة إلى إبراز موقف الإسلام من هذا النمط من أنماط التنمية.

أولا: التنمية المستدامة أزمة ثقافة أم أزمة بيئة؟

يقول Laster Brown: "إننا بحاجة إلى البوصلة الأخلاقية تقودنا إلى القرن الواحد والعشرين، بوصلة المبادئ المستديمة لتلبية الاحتياجات الإنسانية"، ويقول Bertrand Russel "علينا أن نتذكر إنسانيتنا وننسى ما عداها، ويجب أن ندرك دائما أن الثقافة هي حجر الزاوية في كل عمل إنساني". ويقول جورج قرم في هذا الصدد: "ليست التنمية قضية تخطيط اقتصادي بإجراء بعض المعادلات الرياضية وبنقل معدات تجهيزية إنتاجية من العالم المتقدم صناعياً، واستقدام الأموال في حال نقصانها، إنما القضية هي قبل أي شيء آخر اتساق مجتمعي واتزان حضاري. وهذا بدوره يتطلب وجود قيادات فكرية ونخب اجتماعية لها رؤية واضحة في أمور الرقي والأخطاط الحضاري، ولها مواقف راسخة مستقلة ضمن هذه الرؤية هي على استعداد للتضحية في امتيازاتها الآنية لتأمين مستقبل المجتمع".⁽²⁾

فمنذ ظهور تقرير مستقبلنا المشترك وحتى وقتنا الحاضر شهد العالم فعاليات دولية كثيرة لمناقشة موضوع التنمية المستدامة، ومراجعة بسيطة للأمور التي نوقشت فيها تبين أن عالمنا المعاصر يعاني ويواجه العديد من المشكلات البيئية المختلفة في درجة خطورتها كما تؤكد أيضا أن هذه المشكلات ليست ناجمة عن نقص في الموارد أو عجز في مخزون رأس المال الطبيعي لكوكب الأرض بقدر ما هي محصلة لغياب الضوابط الأخلاقية والإنسانية في مجالات سياسات وأساليب التنمية المطبقة. إن التنمية في فلسفتها مفهوم أخلاقي، فهي تعتمد على تغير في أنماط السلوك بحيث

يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي بعده.⁽³⁾

إن المشكلة كما تقول اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقريرها لا تقتصر على الاستنزاف المستمر والمنتظم للموارد الطبيعية فحسب، بل تكمن أيضا في تأثير المناخ النفسي الذي يعيشه المجتمع المعاصر والذي يعاني فيه الإنسان من الإحساس بالانقطاع عن الطبيعة الأم وخوفه من الأخطار التي تكمن في أحشائها والشعور بالاعتزاز الروحي في عالم فقد رغبته في الدفاع عن نفسه، كذلك فإن أزمة الأخلاق والقيم على مستوى المناطق والدول وفيما بينها تتمثل في غياب العدالة الاجتماعية على الصعيد العالمي، وبالتالي فإن المعيار الحقيقي والجديد للرقى في عصرنا يتمثل في القيم الأخلاقية التي يجب أن تتوفر في الإنسان بصفته إنسانا.⁽⁴⁾

تقول دراسة مؤسسة "Bariloche" في الأرجنتين والتي تحمل عنوان: "كارثة...أم مجتمع جديد"، إن مصير البشرية لا يتوقف في النهاية على عقبات طبيعية لا تذلل، ولكن على عوامل اجتماعية وسياسية يمكن للبشر تعديلها، ولكن هذا ليس سهلا على الإطلاق، لأن تغيير نظام وقيم المجتمع كما يظهر التاريخ أصعب بكثير من قهر الحدود الطبيعية، ولكن تنفيذ هذه المهمة هو الطريق الوحيد المتاح للتوصل إلى بشرية أفضل، كما يعلق Erick Fromm بقوله: "إن أهم ما يجب أن يشغلنا هو ذات الإنسان لا ما يملك"⁽⁵⁾

ثانيا: التنمية المستدامة والثقافة الإسلامية

نظراً لأهمية التنمية، والسعي الحثيث لتحقيقها في واقع المجتمعات الإنسانية، ولاسيما المتخلفة منها، فإن مفهوم التنمية أصبح عنواناً للكثير من السياسات والخطط والأعمال، على مختلف الأصعدة، كما أصبح هذا المصطلح مثقلاً بالكثير من المعاني والتعميمات، وإن كان يقتصر في غالب الأحيان على الجانب الاقتصادي، ويرتبط إلى حد بعيد بالعمل على زيادة الإنتاج الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الاستهلاك، لدرجة أصبحت معها حضارات الأمم تقاس بمستوى دخل الفرد، ومدى استهلاكه السنوي

للمواد الغذائية والسكنية بعيداً عن تنمية خصائصه ومزاياه وإسهاماته الإنسانية، وإعداده لأداء الدور المنوط به في الحياة، وتحقيق الأهداف التي خلق من أجلها. ناهيك عن أنّ هذه النظرة المادية لعملية التنمية قد استكنت في عقول معظم شعوب العالم الإسلامي، وسيطرت على تفكيرهم، نتيجة الهيمنة الغربية، وسيطرة ثقافتها.⁽⁶⁾

وبناء على ذلك، فإنّ هذا الأمر يدعونا إلى إعادة النظر في مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي، وبيان مجالاتها.

ثالثاً: مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام

بناء على الأسس والمبادئ والمقومات التي تمت مناقشتها سابقاً والتي تقوم عليها التنمية المستدامة من منظور إسلامي، وعلى الرغم من حداثة مصطلح التنمية المستدامة فإن مفهومه ليس مجديداً على الإسلام والمسلمين. فقد عبّق القرآن الكريم والسنة النبوية بالعديد من النصوص التي تمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة. ومن الجدير بالذكر أن مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام أكثر شمولاً، بل إنه أكثر إلزاماً من المفهوم المناظر الذي تم تبنيه في أجنده القرن الحادي والعشرين المنبثقة عن قمة (ريو دي جانيرو عام 1992). فالنظرة الإسلامية شاملة للتنمية المستدامة وتعنى بالنواحي المادية، والضوابط الدينية والأخلاقية.

وهكذا، فإنّ مهمة التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي هي توفير متطلبات البشرية حالياً ومستقبلاً سواء أكانت مادية أو روحية، بما في ذلك حق الإنسان في أن يكون له نصيب من التنمية الخلقية والثقافية والاجتماعية، وهذا بُعد مهم يختلف فيه التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي عن التنمية المستدامة في النظم والأفكار الأخرى.⁽⁷⁾

كما عرفت التنمية المستدامة من وجهة نظر إسلامية فهي: "عملية متعددة الأبعاد، تعمل على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والبعد البيئي من جهة أخرى، وتهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي يؤكد

أن الإنسان مستخلف في الأرض له حق الانتفاع بمواردها دون حق ملكيتها، ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن والسنة النبوية الشريفة، على أن يراعي في عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر، دون إهدار حق الأجيال اللاحقة، ووصولاً إلى الارتفاع بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر⁽⁸⁾

وهذا التعريف يتضمن ثلاثة عناصر أساسية:

1. عملية متعددة الأبعاد تقوم على التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الشاملة من جهة وبعدها البيئي من جهة أخرى؛
2. الاستغلال الأمثل للموارد من منظور إسلامي؛
3. توفير حق الأجيال الحاضرة واللاحقة من الموارد والارتقاء بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر.

لقد استطاع المفكر الإسلامي والاقتصادي الضليع البروفيسور خورشيد أحمد أن يقدم المفهوم الإسلامي للتنمية المستدامة في سياق نظري متكامل يعكس عظمة الإسلام وعلى حد تعبيره: "إن الإسلام يهتم بعمق بمشكلة التنمية المستدامة التي يعالجها في إطار التنمية البشرية لأن الهدف الأساسي للإسلام هو هداية الإنسان نحو الطريق المستقيم"⁽⁹⁾.

خلق الله سبحانه وتعالى الأرض بما فيها من نعم وخيرات وفق نظام دقيق لا طاقة لكائن عليها، يقول الله تعالى: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} (سورة القمر، الآية 49)، وقوله تعالى: {قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} (سورة الطلاق، الآية 3). وقد سخر الله تعالى الأرض بما فيها من مخلوقات لخدمة الإنسان لكي يستعين بها في حياته، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: {ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير} (سورة لقمان، الآية 20).

ولكي يتمكن الإنسان من الانتفاع من هذه النعم فإنه لابد أن يحافظ عليها ويجول دون هدرها أو تدميرها، ويعد هذا جزء من البناء الثقافي في شخصية الفرد والجماعة في المجتمع الإسلامي، لذلك يمكن القول

إنّ أبعاد التنمية المستدامة في الثقافة الإسلامية قد تجسدت دلالاتها في نصوص صريحة وردت في القرآن الكريم والسيرة النبوية. ومن دلالات التنمية والاستدامة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ما يلي:⁽¹⁰⁾

- محدودية الموارد في الأرض وهذه حقيقة يؤكدها المولى عز وجل: { وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم } (سورة الحجر، الآية 21)؛ - ضرورة المحافظة على الموارد والحيولة دون فسادها واستنزافها لأنها محدودة وقابلة للنفاذ، لقوله تعالى: { ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها } (سورة الأعراف، الآية 56).

- إدارة الموارد واستغلالها برشد وعقلانية، يعد مبدأ الاعتدال والوسطية أحد المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها سلوك الإنسان المسلم وذلك استجابة لقوله عز وجل: { والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما } (سورة الفرقان، الآية 67).⁽¹¹⁾

- التوازن: فبالفعل، لقد أشار الحق سبحانه وتعالى للتوازن في العديد من آيات القرآن الكريم نذكر منها على سبيل المثال: { كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين } (سورة البقرة، الآية 60). وقوله تعالى: { ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين } (سورة المائدة: الآية 64).⁽¹²⁾

- استغلال الموارد وفق أسس العدل والمساواة، وفي ذلك يقول عز وجل: { كلوا من ثمره إذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين } (سورة الأنعام، الآية 141).

- التطوير والتغيير إنّ عملية التغيير تكون في التنمية دائماً نحو الأحسن فالأحسن، وقد ورد لفظ التغيير في القرآن الكريم، في قوله تعالى: { إنّ الله لا يغير ما يقوم حتّى يُغيّروا ما بأنفسهم } (سورة الرعد، الآية 11).⁽¹³⁾

وبالتالي فإنّ العلاقات والأطر التي حددتها التنمية المستدامة لتحقيق نوعية حياة جيدة لسكان الأرض ليست غريبة عن الثقافة الإسلامية، فهي مكونات أصيلة في الدين الإسلامي الحنيف، فالتنمية المستدامة تدعو للمساواة في توزيع مدخلات ومخرجات عملية التنمية داخل الجيل

الواحد وكذلك بين الأجيال، وهي تقر بوجود تطبيق مبدأ الاعتدال والعقلانية في استغلال الموارد الطبيعية، وتركز على مبدأ التوازن في العلاقة بين البشر والطبيعة.

رابعاً: تحديات التنمية المستدامة في الدول الإسلامية

حيث إن التحديات التي تواجهها الدول الإسلامية تشمل: (14)

- الموارد البشرية: وهذا باعتبار أن النمو البشري يمثل تحدياً بيئياً للدول الفقيرة والغنية على حد سواء حيث ينبغي مراعاته بشكل يتحملة النظام البيئي لضمان الرفاهية المستدامة للمواطنين وتحسين الحياة المادية للمواطنين (تعليم-صحة-تغذية).

- الأمن الغذائي: حيث إن الزراعة في العالم الإسلامي لا تعزوها الموارد، بقدر افتقارها للسياسات التي من شأنها أن تكفل إنتاج الغذاء المطلوب، على نحو يسد رمق الفقراء، ومع غياب هذه السياسات كان الأمن الغذائي يمثل تحدياً بيئياً يجب مواجهته، ذلك أنه سوف يزداد الطلب على الغذاء مع زيادة النمو السكاني وتغيير نمط استهلاكهم.

- الطاقة: إن الطاقة ليست منتجاً واحداً، ولكنه خليط يعتمد عليه رخاء الأفراد وتطور البلدان تطوراً مستداماً، والطاقة أكثر آلية من أن يستمر تطورها على هذا النحو العشوائي، ومن ثم يتضح بجلاء ضرورة إيجاد طرق للطاقة آمنة وسليمة وصالحة اقتصادياً من شأنه أن يديم التقدم البشري في المستقبل البعيد، وهو أيضاً طريق ممكن، لكنه سيتطلب أبعاد جديدة من الإرادة السياسية والتعاون الدولي لبلوغه.

- الصناعة: فهي سلاح ذو حدين، فبينما لها القدرة على الارتقاء بالبيئة، لديها ذات القدرة للحط منها فالصناعة تقوم باستخراج الموارد الطبيعية من الطبيعة، وإدخال المنتجات والتلوث على حد سواء في البيئة البشرية.

- حماية التراث الحضاري: لكونه يساهم في تأكيد الذاتية الثقافية، وحفاظ على خصوصيتها، وحجمي هويتها من الذوبان، ويساعد على بناء الشخصية المستقلة للأفراد والجماعات، ويمنح العمل التنموي دفعة ذاتية أقوى في الدفاع عن الهوية الوطنية والدينية، وصيانة المستقبل المشترك، ولذا فإنّ

التأكيد على الأبعاد الروحية والدينية التي تدعو إليها الأديان السماوية يؤثر إيجاباً في الدفع بالتنمية نحو الخير والعمل الصالح والتكافل الاجتماعي. إيجاد مصادر التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية، والتزام الدول الصناعية بتقديم الدعم للدول النامية.⁽¹⁵⁾

خاتمة

قد لا نكون بحاجة إلى معاودة التأكيد أن التنمية رؤية ثقافية، وعملية حضارية متراكبة وشاملة، ذات أبعاد متعددة ومتكاملة، وليست ذات بعد واحد، وإن كان الظاهر فيها اليوم هو البعد الاقتصادي والسياسي فالقضية قضية رؤية ثقافية شاملة، إذا اعتبرنا أن الثقافة نسيج ذهني يصنع الإنسان ويصبغه ويتحكم بسلوكه، توجيهاً وتقويماً. وهي أيضاً فعل حضاري، بكل ما يشتمل عليه مصطلح الحضارة من أنشطة وهي منهجية وإستراتيجية عمل تأخذ في اعتبارها بعدي الزمان والمكان، وتصطحبها قيم الأمة ومعادلتها الاجتماعية.

إنّ العالم الإسلامي في الوقت الراهن مطالب بأن يرفع هذا التحدي لأن الأمر يتعلق بإعادة النظر في نظام القيم الذي بنت عليه العديد من المجتمعات غط تنميتها وإنتاجها واستهلاكها وعيشها. وبعبارة أخرى إن الأمر يتعلق بإصلاح النظام الاجتماعي والثقافي بأكمله، حيث أن هذا الإصلاح لا يمكن أن يتحقق إلا إذا بادر الإنسان المسلم بإعادة النظر في العلاقات التي يقيمها مع البيئة. وجدير بالثقافة الإسلامية أن تكون لها بصمة في تحقيق التنمية المستدامة وبتنتائج متميزة عن باقي الثقافات الأخرى، لأنها منبثقة من أعظم مصدر وهو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. من خلال الدراسة النظرية السابقة ومن النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات التي من شأنها أن تساعد في توفير المناخ المناسب لتبني التنمية من منظور إسلامي:

- ضرورة التأصيل للقيم الحضارية المعاصرة استناداً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية.

- يجب دراسة قضايا التنمية المستدامة وحماية البيئة من منظور إسلامي، وتعريف الآخرين بذلك، نظرا لأهمية ذلك في التصدي للمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم حاليا.

- التأكيد على أهمية التعاون بين الباحثين الشرعيين والبيئيين لمعالجة قضايا التنمية المستدامة والبيئة.

- يجب أن تراعى القيم الأخلاقية المتعلقة بحماية البيئة في برامج التنمية المستدامة ومشروعاتها التي يجري تنفيذها في دول العالم الإسلامي.

- دعوة المفكرين والفقهاء والباحثين وخبراء التنمية المستدامة إلى التعاون فيما بينهم لعرض الرؤية الإسلامية الشاملة للتنمية المستدامة وسبل تحقيقها في دول العالم الإسلامي، والعمل على تصحيح المسار وبيان مواطن الخلل كلما أتاحت لهم الفرصة في المحافل العلمية والفكرية.

الهوامش والمراجع المعتمدة

- (1) محمد عبد القادر الفقي، ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول: القيم الحضارية في السنة النبوية الأمانة العامة لندوة الحديث، ص2.
- (2) قرم جورج، التنمية المفقودة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1981، ص6.
- (3) عبد الرحمن محمد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، ملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 2011.
- (4) عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنبط، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص90.
- (5) نفس المرجع، ص 91.
- (6) مفهوم التنمية،
- http://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=7&ChapterId=7&BookId=298&CatId=201&startno=0.13:51 ، 2012/08/23 ،
- (7) عبد الرحمن محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص7.
- (8) منظمة الإيسيسكو، العالم الإسلامي وتحديات التنمية المستدامة،
- <http://abudhabienv.com/?p=6709.23:00> ، 2012/07/22 ،
- (9) نحو مجتمع المعرفة، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، سلسلة يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة السعودية، ص60.
- (10) المرجع نفس، ص ص 92، 91.
- (11) المرجع نفس، ص 92.

- (12) منظمة الإيسيسكو، دراسة عن التنمية المستدامة من منظور القيم الإسلامية وخصوصيات العالم الإسلامي، <http://dimatanmia.assoc.co/t132-topic> ، 2012/08/28 ، 10:23.
- (13) مفهوم التنمية، مرجع سبق ذكره.
- (14) محمد مسعد محمود، بحوث في الاقتصاد العربي وأهم تحديات القرن 21، المكتب العربي الحديث، القاهرة، مصر، 2001، ص 21.
- (15) أسامة بن صادق طيب، التنمية المستدامة في الوطن العربي...بين الواقع والمأمول، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي، الإصدار الحادي عشر، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2006، ص ص 60، 61.